

استراتيجية تعليم اللغة العربية بالألعاب اللغوية

أحمد سيف الدين

جامعة الإسلامية الخيرات باميكاسان

syaifulelhamida@gmail.com

ملخص البحث

كما عرفنا أن تعليم اللغة العربية قد نشر بإندونيسيا، إما في المؤسسات الرسمية أم غير الرسمية، وإما في المدارس أم في المعاهد أم في الجامعات. ولكن من الأسف، أن تعليم اللغة العربية في بلادنا الآن مازال ولم يزل يعاني مشكلات متعددة. ومن تلك المشكلات انخفاض دافعية الطلبة في عملية التعليم. وانخفاض الدافعية وجده الكاتب عند الطلبة في المدارس والجامعات. ويحللها الكاتب فوجدها أن مشكلة دافعية الطلبة تتركز كثيرة في الأمور الأربعة، وهي حول الدفاع والاحتياج في الدراسة، الرجاء والأمل للمستقبل، والبيئة الدراسية. ثم استنتج الكاتب أن أكثر الطلبة ضعفاء في هذه الأمور الأربعة. فلهذا، جرب الكاتب أن يقدم استراتيجية تعليم اللغة العربية بالألعاب اللغوية لأن لعب اللغوية دورا هاما في إثارة الدافعية والمحافظة عليها.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية، تعليم اللغة العربية، الألعاب اللغوية

أ. المقدمة

كما عرفنا أن التعليم هو عملية تربوية يحدث فيها تفاعل بين المعلم والمتعلم روحا وجسدا حيث يمكن لهما نقل المعلومات. ولا يقتصر هدف التعليم على نقل المعلومات فحسب وإنما يرجى منه أن يحدث تغير في سلوك المتعلم، أي تغير من الشر إلى الخير أو من النقص إلى الكمال أو من درجة الجودة إلى درجة الامتياز. وبالموجز أن التعليم الذي يقوم به المعلم والمتعلم يلزم أن يحصل ترقية وينتج تطورا ذا معنى لدى المعلم والمتعلم.

ومن ثم يجب على المعلم أن يهتم بعوامل تعين نجاح التعليم. فالعوامل التي تعين نجاح التعليم نوعان، هما العوامل الداخلية والعوامل الخارجية. العوامل الداخلية هي كل شيء في نفس المعلم والمتعلم يؤثر على عملية التعليم مثل الدافعية والميول والملكة العقلية والملكة العاطفية وغيرها. وأما العوامل الخارجية فهي كل شيء يأتي من خارج المعلم والمتعلم ويؤثر على عملية التعليم مثل الأدوات التعليمية والبيئة والوسائل التعليمية والطرق التعليمية وغيرها. فإذن، التعليم الجيد لابد من مراعاة العوامل الداخلية والعوامل الخارجية.

وفي مجال تعليم اللغة، إن اللغة العربية لها منصب أعلى في العالم حيث تصير من إحدى اللغات الرسمية لدى هيئة الأمم المتحدة. وليست هي لغة دينية قط بل لغة لجميع مجالات الأعمال كالإقتصاد والسياسة والاجتماعية والحضارة والثقافة وغيرها. وليست هي لغة للعبادة فحسب وإنما لغة للإتصال أيضا. لذا، تعلم اللغة العربية في المدارس والمعاهد والجامعات من المرحلة الابتدائية إلى مرحلة الجامعة، وتعلم أيضا في المؤسسات الرسمية أم المؤسسات غير الرسمية، وتعلم أيضا في المؤسسات الإسلامية أم المؤسسات العامة. فبالطبع هذه ظاهرة جيدة تدل على أن اللغة العربية ظلت وتظل تنال إنجازا عاليا من جميع القبل. وهذه فرصة جميلة لدينا كمعلمي اللغة العربية لتعليمها ولتطويرها ولتجديدها.

ولكن من الأسف، أن تعليم اللغة العربية في بلادنا الآن مازال ولم يزل يعاني مشكلات متعدّدة معقّدة حتى لم يصل إلى الهدف الذي خطّطته الجامعة ولم تحصل على الغاية التي وضعتها الحكومة وكذلك لم تستوف الرجاء الذي يودّعه الآباء والأمّهات عند تسجيل أبنائهم إلى الجامعة.

ومن ملاحظة الكاتب في الميدان، أن تراوح تلك المشكلات بين المدرّسين والدارسين. فمن قبل المدرّسين، وجد الكاتب أن بعضهم لا يقدرّون على القيام بالتعليم الفعّال حيث لا يختارون المواد الدراسية الجذابة التي تناسب عقولهم وتنبعث بها ميولهم، وهم يعجزون من استخدام الطريقة التعليمية حتى لا تتناسب الطريقة والمواد المدروسة ولم تكن مقبولة عند الطلبة. بل لا يقدرّون على أن يتطوّروها في شكل استراتيجيات متنوعة تنهض دافعية الطلبة عند مشاركة محاضراتهم.

ولذا، يودّ الكاتب أن يقدّم استراتيجية تعليم اللغة العربية بالألعاب اللغوية. وقد توصلت كثير من البحوث أن استخدام اللعبة اللغوية يؤدّي إلى ترقية فعالية عملية التعليم والتعلم كما يؤدّي إلى ترقية مدى استيعاب الدارسين للمواد الدراسية.

ب. البحث

١. مفهوم استراتيجية التعلم

استراتيجية التعلم هي أداء خاصة يقوم بها المتعلم لجعل عملية التعلم أسهل وأسرع إقناعاً وأكثر ذاتية في التوجيه، وأكثر فعالية وأكثر قابلية للتطبيق في مواقف جديدة.^١ وأكدّه وينا سنجايا أنها أنشطة التعلم الذي يؤديها المعلم والمتعلم ليكون هدف التعلم ناجحاً بفعّال.^٢

^١ منى إبراهيم اللبودي، الحوار فنيته واستراتيجياته وأساليب تعليم، (مكتبة وهبة: القاهرة ٢٠٠٣)، ص ٧٦.

يعرف منى إبراهيم اللبودي أن تنمية فنيات الكلام أو الحوار تستلزم إعداد برنامج مناسب ومخطط لتحقيق أهداف محددة مستمدة من أسس الحوار الفعال ومن أهداف تعليم اللغة العربية في مرحلة دراسية معينة، بحيث يشتمل البرنامج على صياغة الأهداف واختيار وتنظيم المحتوى وتحديد طرق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية وأساليب التقويم المناسبة.

وعرف سهير محمد سلامة شاش الإستراتيجية التعلم بأنها خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة بحيث تكون شاملة ومرنة ومراعية لطبيعة المتعلمين، والتي تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل قاعة الدراسة من استغلال لإمكانات متاحة، لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها. مجموعة تحركات المعلم داخل قاعة الدراسة التي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل تهدف إلى تحقيق الأهداف التعليمية.^٢

وتسمى استراتيجية التعليم بتقنية التعليم وهي التفعيل من الطريقة. لذا، وتقنية التعليم التصميم والتنظيم والتخطيط والوسيلة في الممارسة سوف لعبت في عملية التعليم والتعلم بالفصل لأجل تحقيق هدف التعلم.^٤

ويقال التعليم بجهد جعل نظام البيئة الذي يتكون على العناصر الآتي:^٥

(١) المدرّس

(٢) هدف التعليم

^٢ أو مونا، *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab Teori dan Aplikasi*، (نيراس: جوكجاكارتا

(٢٠١١)، ص. ١٤

^٣ سهير محمد سلامة شاش، *اللغة وتنمية اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية الطبعة الثالثة*، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية

(٢٠٠١)، ص. ٧٨-٧٩

^٤ M. Abdul Hamid, dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang: UIN-Maliki Press 2008), hlm: 4

^٥ Syaiful mustofa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif* (Malang : UIN-Maliki Press 2011), hlm: 9

- ٣) الطالب
- ٤) مادة الدراسة
- ٥) وسائل التعليم
- ٦) طريقة التعليم
- ٧) والعوامل الإدارية والتكاليف المحتملة بحدث عملية التعلم والتعليم بالأمثل

٢. استراتيجية تعليم اللغة العربية

أن استراتيجيات تعلم اللغة تعرف الطلاب كيف يتعلمون، وتساعدهم على الاستفادة بأقصى حد ممكن من الخبرات التعليمية التي يمرون بها داخل المدرسة وخارجها. وهي قابلة للتعليم، ويتطلب تعلمها دمج التدريب عليها مع المهام الأخرى التي يشتمل عليها برنامج تعلم اللغة فهي لا يتم تعليمها بفعالية بعيدا عن محتوى لغوي محدد.

ومن الإستراتيجيات المناسبة لعملية التعليم والتعلم، ما يلي:^٦

- ١) فهم عملية تعلم اللغة
- ٢) تحديد الأهداف العامة والخاصة
- ٣) فهم الغرض من المهمة اللغوية
- ٤) التخطيط للمهمة اللغوية
- ٥) البحث عن فرص للممارسة العلمية
- ٦) المراجعة الذاتية
- ٧) التقويم الذاتي

^٦ سيف المصطفى، اللغة العربية ومشكلات تعليمها (مالانق: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق

٢٠١٤)، ص. ١٤٠-١٤٢

٨) استراتيجية خفض مستوى القلق

٩) استخدام العبارات المشجعة

١٠) المخاطرة بحرص

١١) مكافأة الذات

١٢) طرح الأسئلة

١٣) التعاون مع الآخرين

١٤) مراعاة مشاعر وأفكار الآخرين.

وإن هناك ثمانية خصائص للتعليم والتعلم على أساس الألعاب اللغوية وهي:

١) أن يكون الطالب في العملية التعليمية يربط بينه والآخر ارتباطا ذا معنى أي أنه يمكن أن

ينظم كل طالب كالدارس الناشط في تنمية ميوله ورغباته فرديا، أو كالعامل وحده أو

كالعامل مع غيره، أو كالدارس الذي يتعلم بواسطة العمل *learning by doing*

٢) أن يكون الطالب لعمل الأنشطة الهامة.

٣) أن يكون الطالب تنظيم تعلمه بنفسه.

٤) أن يكون الطالب متعاوناً مع غيره من الطلاب في العملية التعليمية.

٥) أن يفكر الطالب تفكيراً انتقادياً وإبداعياً.

٦) يعتبر التعليم تربية لشخصية الطلاب.

٧) الهدف الرئيس في التعلم هو تحقيق المستوى العالي *high standard* أي أن يعرف

الطالب المستوى العالي في التعليم ويريد أن يصل إلى درجة ممتازة *excellence*.

لذا، يجب أن يحدد المعلم الأهداف التعليمية وأن يشجع الطالب لنيل هذه الدرجة.

٨) أن يستعمل التقويم الأصيل.

مكونات استراتيجيات التعليم والتعلم^٧

(١) الأهداف التعليمية

(٢) التحركات التي يقوم بها المعلم وينظمها ليسير وفقها في تدريسه.

(٣) الأمثلة، والتدريبات والمسائل والوسائل المستخدمة لتحقيق الأهداف.

(٤) السياق التعليمي والتنظيم الصفّي للدرس

(٥) استجابات الطلبة بمختلف مستوياتهم والناجمة عن المثيرات التي ينظمها المعلم ويخطط لها.

٣. عناصر استراتيجية التعليم

هناك خمسة عناصر لا بد من إبرازها في كل استراتيجية وتلك العناصر كمثل الآتية:

(١) الأنشطة قبل التعليمية (preinstructional activities)

(٢) تقديم المعلومات (information presentation)

(٣) مشاركة الدارس (student participation)

(٤) الاختبارات (testing)

(٥) المتابعة (follow through)

٤. تعليم اللغة العربية

أهمية تعليم اللغة العربية تتمثل في التدريب على المهارات الخاصة بالاتصال اللغوي متمثلة في المحادثة والاستماع والقراءة والكتابة حتى تتم عملية الإتصال اللغوي على أحسن أداء. ويتجه نفر من المربين إلى تعليم اللغة العربية على أنها وحدة متكاملة من غير أن تجزأ إلى فروع، وفي حين يرى آخر أن تعليم اللغة العربية ينبغي أن يتم من خلال فروعها.

١. نظرية تعليم اللغة العربية

^٧ رمضان مُجّد القذافي، رعاية الموهوبين والمبدعين (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٦ م)، ص. ٢٤

فروع اللغة كثيرة، ولها نظريتان في تعليمه، هما نظرية الوحدة ونظرية الفروع. وسيأتي البيان عن هذا الأمر فيما يلي:

(١) نظرية الوحدة

ترى هذه النظرية أن اللغة وحدة مترابطة متماسكة، وليست فروعاً مفرقة مختلفة، والأسلوب المتبع في تعليم اللغة بهذه النظرية أن يتخذ الموضوع أو النص محورا تدور حوله جميع الدراسات اللغوية. فيكون هو موضوع القراءة والتعبير والتطبيق النحوي والحفظ والإملاء وغير ذلك. وقد جرى القدماء على استعمال هذه النظرية في التعليم، فكان النص محورا كل شيء في الدراسات اللغوية والأدبية.^٨

(٢) نظرية الفروع

المراد بنظرية الفروع عند الركابي^٩ وإبراهيم^{١٠}، هي تقسيم اللغة فروعاً، لكل فرع منهجه وكتبه وحصصه، مثل المطالعة والمحفوظات والتعبير والقواعد والإملاء والأدب والبلاغة.

٥. أسس تعليم اللغة العربية

تعليم اللغة العربية يعتمد على الأسس الخمسة، وهي أولويات التقديم، التدرج، عنصر التشويق، الدقة في الأصوات والتراكيب والمعاني، والصلابة والمتابعة.

٦. أهداف تعليم اللغة العربية

يمكن تلخيص أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في النقاط الآتية:^{١١}

(١) أن يمارس الطالب اللغة العربية بالطريقة التي يمارس بها الناطقون بهذه اللغة أو بصورة تقرب من ذلك.

^٨ جودة الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، (دمشق: دار الفكر، ١٩٩٦، ص: ٢٧)

^٩ جودة الركابي. المرجع الساب. ص. ٥١

^{١٠} عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، (مصر: دار المعارف، ١٩٦٨)، ص. ٥١

^{١١} جابر، وليد، أساليب تدريس اللغة العربية، (دار الفكر، عمان، الأردن، ١٩٩١ م)، ص: ٢٤

- (٢) اكتساب الطالب القدرة على استعمال اللغة استعمالا ناجحا في الإتصال بغيره عن طريق التحدث والكتابة والاستماع والقراءة.
- (٣) تدريب الطالب على القراءة الصامتة بسرعة مناسبة مع فهم الحكم بالقدر الذي يسمح له نموه العقلي واللغوي في هذه المرحلة .
- (٤) تدريب الطالب على الاستماع وتركيز الانتباه إلى ما يسمعه، وعلى فهمه فهما مناسباً واستخلاص الأفكار الجوهرية منه.
- (٥) تنمية قدرة الطالب على النطق الصحيح للغة والتحدث مع الناطقين بالعربية حديثاً معبراً عن المعنى سليماً في الأداء.
- (٦) تنمية ميل الطالب إلى القراءة الحرة الواسعة في أوقات الفراغ.
- (٧) تنمية قدرة الطالب على التعبير بمختلف أساليب التعبير وأنواعه مع العناية بوضوح الأفكار ودقتها وصحتها وتنظيمها.
- (٨) تنمية قدرة الطالب على الكتابة الصحيحة الواضحة التي تقرأ بسهولة ويسر.
- (٩) الوصول بالطالب إلى الإحاطة بالوقاعد الأساسية في اللغة والإملاء وتدريبه عليها تدريباً كافياً.
- (١٠) أن يعرف الطالب خصائص اللغة العربية وما يميزها عن غيرها من اللغات أصوات مفردات وتراكيب ومفاهيم.
- (١١) تنمية قدرة الطالب على التذوق الأدبي من خلال دراسة النصوص الأدبية.
- (١٢) تنمية قدرة الطالب على معرفة النصوص القرآنية والحديثية والمعارف الإسلامية المكتوبة بالعربية.

(١٣) أن ينشأ الطالب متشعبا بروح الإسلام معتزا به متزودا بزد القرآن الكريم. فاهما

للحديث الشريف متعظا بحكمه. ويتعرف على أمثلة من الخلق الإسلامي

الرفيع.

(١٤) أن يتعرف الطالب على الثقافة العربية الإسلامية وأن يلمَّ بخصائص الإنسان

العربي والبيئة التي يعيش فيها والمجتمع الذي يتعامل معه.

(١٥) تمكين الطالب من استعمال المعاجم والانتفاع بالمكتبة والفهارس.

(١٦) تنمية قدرة الطالب على أداء شعائر الدين الإسلامي بشكل دقيق.

٧. مفهوم اللعب

(١) ما هو اللعب؟

اللعب هو نشاط حرّ وموجه يكون على شكل حركة أو عمل، يمارس فرديا أو جماعيا، ويستغلّ طاقة الجسم العقلية والحركية، ويمتاز بالسرعة والخفة لارتباطه بالدوافع الداخلية، ولا يتعب صاحبه، وبه يتمثل الفرد المعلومات ويصبح جزءا من حياته، ولا يهدف إلا إلى الاستماع.^{١٢}

(٢) هل اللعب للطفل فحسب؟

اللعب نوع من أنواع الوسائل التعليمية ونشاط مهم من أنشطة التعليم الإتصالي وتحقق الألعاب قدرا كبيرا من الواقعية، التي لا بد منها عند الإتصال، وتستخدم الألعاب اللغوية مع الصغار والكبار على حدّ سواء، غير أننا يجب أن نختار الألعاب التي تناسب كلا منهما.^{١٣}

(٣) لماذا باللعب؟

^{١٢} محمد محمود الخيلة، الألعاب من أجل التفكير والتعلم، (عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٧)، ص. ١٩

^{١٣} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء

النشر، ٢٠١١)، ص. ١٤١

يعدّ اللعب من أهم الأنشطة التي يمارسها الفرد فتستهويه ومن ثم تثير تفكيره وتوسّع خياله، ويسهم اللعب بدور حيويّ في تكوين شخصية الفرد بأبعادها وسماتها المختلفة، وهو وسيط تربويّ مهم يعمل على تعليمه ونموّه ويشبع احتياجاته، ويكشف أمامه أبعاد العلاقات الاجتماعية والتفاعليّة القائمة بين الناس، ويعدّ اللعب عامّة مدخلا أساسيّاً لنموّ الفرد من الجوانب العقليّة والجسميّة والاجتماعيّة والأخلاقيّة والانفعاليّة والمهارية واللغويّة. ويتّصف اللعب بعدّة سمات يمكن إجمالها في الآتي:^{١٤}

(١) اللعب نشاط لا إكبار فيه وغير ملزم للمشاركين فيه، وقد يكون بتوجيه من الكبار أو بغير توجيه.

(٢) تعدّ المتعة والسرور جزءاً رئيساً وهدفاً يحقّقه اللاعبون من خلال اللعب، وغالباً ما ينتهي إلى التعلّم.

(٣) من خلال اللعب يمكننا استغلال الطاقة الذهنيّة والحركيّة للاعب في آن واحد.

(٤) يرتبط اللعب بالدوافع الداخليّة الذاتيّة، حيث أنه يتطلّب السرعة والحقّة والانتباه وتفتح الذهن.

(٥) اللعب مطلب أساسيّ لنموّ الفرد ولتلبية احتياجاته المتطورة ولتعليمه التفكير.

(٦) اللعب عمليّة تمثّل، أي أن الفرد يتعلّم باللعب، وحتى يكون اللعب فعّالاً لا بدّ للفرد من تمثّله.

(٧) اللعب مطلب أساسيّ لإثارة التفكير، وتوسيع مجال التخيّلات، وبناء التصورات الذهنيّة للأشياء.

٤) أشكال وأنواع اللعب

وقد صنّف الهنداوي في الآتي:^{١٥}

^{١٤} محمد محمود الحيلة. المرجع السابق. ص ١٩٠-٢٠٠

^{١٥} نفس المرجع. ص ٢٠-٢١

- (١) الألعاب التلقائية: تمثل الأشكال الأولية للعب، وهو في معظمه انفراديًا ولا يتم ضمن مجموعات، ويلعب الفرد فيه كلما رغب، ويتوقف عنه حينما لا يتم به، ومعظم ألعاب هذا النوع هي استقصائية واستكشافية.
- (٢) ألعاب تمثيل الأدوار: ويعتمد هذا النوع من الألعاب على خيال الأفراد الواسع ومقدراتهم الإبداعية. وينشأ هذا النموذج من اللعب استجابة لانطباعات انفعالية قوية يتأثر فيها الفرد بنموذج من الحياة في الوسيط المحيط به.
- (٣) الألعاب الترويحية والرياضية: يشمل هذا النوع من الألعاب جميع الأنشطة التي يقوم بها الفرد والتي تنتقل من جيل إلى جيل.
- (٤) الألعاب الالهامية: من أكثر الألعاب شيوعا في عالم الطفولة المبكرة، وهي من الألعاب الشعبية، فيها يتعامل الطفل مع المواد أو المواقف كما لو أنها تحمل خصائص أكثر مما تتصف به في الواقع.
- (٥) الألعاب الفنية: هي إحدى أنواع الألعاب التركيبية، وتعدّ من الأنشطة الفنية التعبيرية التي تنبع من الوجدان والتذوق الجمالي ومنها الرسم بالمواد المختلفة.
- (٦) الألعاب الإستطلاعية الاستكشافية: يشمل هذا النوع من الألعاب كل عملية يقوم بها الفرد لمعرفة المكونات التركيبية لشيء ما وكيف يعمل ذلك الشيء.
- (٧) الألعاب اللغوية: تمثل الألعاب اللغوية نشاطا مميزا للفرد يحكمه قواعد موضوعية، وله بداية محددة وكذلك نهاية محددة من خلالها يمكن تنمية كفاءة الإتصال اللغوي بين الأفراد وتدريبهم على الاستخدام الصحيح لكثير من أدوات اللغة حروفا أو أسماء أو أفعالا، كما أنها تمنح الأفراد فرص الإبداع اللغوي عن طريق التدريبات الشفوية الحرة.

(٨) الألعاب الثقافية: من خلال هذه الألعاب يكتسب الفرد معلومات ومعارف

وخبرات متنوعة، ويدخل ضمنها الأنشطة القصصية المختلفة، كالمطالعة والكتابة.

(٩) الألعاب التركيبية البنائية: يمثل هذا النوع ألعاب البناء والتشديد بالطرق والمواد

المختلفة.

(١٠) الألعاب العلاجية: وهي أوجه النشاط المختلفة التي توجه للأفراد الذين يعانون من

اضطرابات نفسية مختلفة لتخليصهم مما يعانون.

٨. اللعبة اللغوية في مجال تعليم اللغة العربية

رأى أندري إن تعلم اللغة العربية يعتبر من الجهود الثقيلة والمملة بل وقد يجعل الإنسان متشائما. وذلك لأن من يتعلم اللغة الأجنبية يحاول أن يمارس طبيعة اللغة الجديدة التي قد تختلف عن طبيعة لغته الأم في مستويات الأصوات والصرف والنحو والدلالة. وهو ليس بامر سهل إذ أنه يتعلم اللغة الأجنبية بعد ما إعتاد على طبيعة لغته الأم. ومن ثم فإنه من الضروري أن يكون لدى الدارس جهود مستمرة لفهم اللغة الهدف وإنتاجها واستخدامها. ولقد سعى كثير من اللغويين التطبيقيين في البحث عن أساليب تعليم اللغة الأجنبية التي تجنب الدارسين الكسل والخمول والملل والتشاؤم في تعلمهم اللغة الأجنبية. وقد نجحوا في سعيهم واكتشفوا عددا من الأساليب التعليمية الجذابة من بينها اللعبة اللغوية.

ولقد ذكر لي سوكم فوائد استخدام اللعبة اللغوية في تعليم اللغة الأجنبية داخل الفصل

كما يلي:^{١٦}

(١) أنها تكسر روتينية تعلم اللغة

(٢) أنها تعطي التشجيعات وفي نفس الوقت تعطي التحديات

(٣) أنها تساعد الدارسين في ترقية جهود التعلم

^{١٦} سيف المصطفى، المرجع السابق. ص. ١٤٤-١٤٨

٤) أنها تدرب على استخدام اللغة في شتى المهارات

٥) أنها تشجع الدارسين للتعامل والاتصال

٦) أنها تخلق الظروف المفيدة لاستخدام اللغة

يعرف منى إبراهيم اللبودي هناك كثير من الألعاب اللغوية التي تعتمد على ترقية الحوار منها:

١) الألعاب

ويتطلب هذا النوع من الألعاب مشاركة مجموعة من الأفراد بحسب قواعد كل لعبة ويكون لكل مشارك دور محدد يؤديه، يمارس في الحياة اليومية بغرض التسلية والمرح

٢) المناقشة

وتتضمن حوارات ذات هدف محدد ومعروف للمشاركين فيها، بحيث يتبادل المشاركون الرأي حول موضوع أو مشكلة معينة، ويتعاونون في إيجاد حل أو إجابة أو قرار بشأنها. وتتطلب المناقشة تسجيلاً للأفكار التي تطرح، وربطاً بينهما للوصول إلى حل مرض.

وتأخذ المناقشات أشكالاً متعددة من حيث تنظيمها وإدارتها كالآتي:

١) المؤتمر

وينبغي استخدامه مع مجموعات صغيرة، ويتطلب رئيساً يدير المناقشة، ويعمل على تنمية قدرة المشاركين على العمل مع الآخرين، وعلى جميع المشاركين أن يسهموا في المناقشة، ويجب أن يكون المشاركون على دراية بموضوع المناقشة، إلا أنه يحتاج وقتاً كبيراً نسبياً لممارسته.

٢) المناقشات العامة

حيث يتم التقديم للموضوع من جانب مجموعة صغيرة من المتحدثين، ويتبعها الأسئلة والمناقشة التي يقوم

(٣) المنتدى

يكون التقديم من جانب متحدث واحد، وتطرح الأسئلة والتعليقات من قبل الجمهور عقب التقديم ويمكن مشاركة عدد في وقت قصير ويتطلب قدرا من السيطرة لضبط المناقشات.

(٤) الحلقة الدراسية

مناقشة جماعية مع أقل قدر من القيادة الرسمية، كما أن يكون المشاركون على قدر كبير من الخبرة بالموضوع. وتكون عملية فقط في حالة وجود جماعة صغيرة وتصلح للمواقف التي تتطلب إيجاد حلول.

(٥) دراسة موضوع ما

مناقشة جماعية لموضوع معين، رئيس المناقشة أن يكون ملما بالموضوع، ويتطلب ذلك وقتا طويلا. وتعمل على تنمية مهارة التحليل وحل المشكلات.

(٣) استراتيجية المجموعة الصغيرة

استراتيجية المجموعة الصغيرة هي مجموعة من الطرق التي اقترحها خبراء المناهج وطرق التدريس في محاولة لتطوير الدور التقليدي للمعلم كوعاء للمعرفة، والمصدر الوحيد للسلطة داخل الفصل، ليصبح ميسرا للتعلم ومشاركا لتلاميذه في الأنشطة الصفية من خلال تفويضهم بعض السلطة داخل الفصل.

ويتطلب استخدام استراتيجية المناقشة في مجموعات صغيرة تهيئة مناخ ملائم في

الفصل يسوده الاحترام المتبادل والدعم وتنمية مهارات التقصى *questioning* وتشجيع روح التعاون.

وتناسب طرق المجموعات الصغيرة المواقف التي تتطلب زيادة التفاعل اللفظي بين الطلاب والمدرس، والطلاب وبعضهم داخل الفصل وتنمية روح المسؤولية والاستقلالية في التعلم، كما تساعد هذه الطريقة في تحسين مهارة التحدث والنطق والتفكير، وتضفي مناخا من التلقائية وممارسة الضبط غير مباشر على أنشطة الطلاب داخل الفصل. كذلك تتيح هذه الطريقة الفرصة للطلاب كي يبحثوا ويقوموا ويتوصلوا لرأي شخصي فهي تعلمهم مهارة التفكير الناقد.

وتشمل استراتيجية مناقشات المجموعات الصغيرة على طرق متعددة من أهمها:

(١) أسلوب العصف الذهني *brain storm*

(٢) طريقة لعب الأدوار *role playing*

(٣) أسلوب مناقشات مجموعات العمل *task group discussion*

(٤) أسلوب مناقشات اللجان *panel discussion*

٩. علاقة التعليم باللعب والدافعية

وللدافعية تأثير كبير في التعليم، فكلما كان وراء الدارس دافع يستحثه وحافز يشده إلى التعلم كان ذلك أدعى إلى إتمامه وتحقيق الهدف منه، وفقدان الدافع أضعفه وراء الكثير من حالات الفشل في التعلم.^{١٧}

وتدل التجارب والعقل السليم على أن الدافع ضروري للتعلم أو للإسراع في التعلم. فبدون دافع تكون عملية التعلم بطيئة للغاية ويكون التعرض للغة مجرد ضجيج لامعنى له. وكلما قوي الدافع ودام، قوي الانتباه ودام، وزاد التعلم وأسرع.^{١٨}

^{١٧} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. المرجع السابق. ص: ١٤١

^{١٨} محمد علي الخولي. الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية). الرياض: جامعة الملك سعود. ص: ٧٣-٧٤

وللدافعية تأثير كبير في تعلّم اللغة الثانية. ومع اختلاف علماء النفس حول هذا التأثير إلا أنهم يجمعون على أنه كلما كان وراء الدارس دافع يستحثّه، وحافز يشدّه إلى تعلّم شيء ما كان ذلك أدعى إلى إتمامه، وتحقيق الهدف منه، خاصة في أشكاله المعقّدة، ومهاراته المتشابكة.^{١٩}

وهل للعب دور في دافعية الطلبة؟ نعم إنّ للعب دور في إثارة الدافعية والمحافظة عليها، فمن خلال اللعب يمكن للفرد أن يحقق ما يلي:^{٢٠}

- (٦) يساعد الفرد على التفاعل مع البيئة.
- (٧) يساعد الفرد على تطوير ذاته.
- (٨) اللعب وسيلة لاكتساب أنماط السلوك المختلفة.
- (٩) اللعب وسيلة لتطوير أنماط السلوك.
- (١٠) تساعد الألعاب الحركية التي يمارسها الفرد على تهيئه لتطويره المعرفي اللاحق.

ج. المختتمة

وفقا لنتائج البحث الميدانية أن استراتيجية تعليم اللغة العربية بالألعاب اللغوية عند الطلبة الإندونيسيين أحد الأساليب التي يمكن استخدامها لترقية المهارات اللغوية ولإثارة الدافعية لدى الطلبة في تعليم اللغة العربية، واستخدام الألعاب اللغوية يساعد المدرس على القيام بالتعليم المسلي المفرح المشوق والساّر حتى تشعر الطلبة بالسهولة والحماسة للقيام بعملية التعليم والتعلّم والتدريب ويذهبون إلى الفصل سعداء.

^{١٩} رشدي أحمد طعيمة. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. جامعة أم القرى معهد اللغة العربية وحدة البحوث

والمناهج سلسلة دراسات في تعليم العربية. ص: ٢٦١

^{٢٠} ثائر أحمد غباري. المرجع السابق. ص: ١٧٥

قائمة المصادر والمراجع

- اللبودي، منى إبراهيم ، الحوار فنيلته واستراتيجياته وأساليب تعليم، مكتبة وهبة: القاهرة ٢٠٠٣
- الركابي، جودة، طرق تدريس اللغة العربية، دمشق: دار الفكر، ١٩٩٦
- المصطفى، سيف، اللغة العربية ومشكلات تعليمها، مالانق: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق ٢٠١٤.
- إبراهيم، عبد العليم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، مصر: دار المعارف، ١٩٦٨
- الحيلة، مُحمَّد محمود، الألعاب من أجل التفكير والتعلم، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٧
- القذافي، رمضان مُحمَّد ، رعاية الموهوبين والمبدعين، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٦ م
- الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم ، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ٢٠١١
- الحوالي، مُحمَّد علي، الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية). الرياض: جامعة الملك سعود.
- جابر، وليد، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفكر، عمان، الأردن، ١٩٩١ م
- سلامة شاش، سهير مُحمَّد، اللعبة وتنمية اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية الطبعة الثالثة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ٢٠٠١.
- طعيمة، رشدي أحمد، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. جامعة أم القرى معهد اللغة العربية وحدة البحوث والمناهج سلسلة دراسات في تعليم العربية.
- وامونا، Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab Teori dan Aplikasi، تيراس: جوكجاكرتا ٢٠١١
- Mustofa, Syaiful, Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif, UIN-Maliki Press, Malang 2011.
- Hamid, M. Abdul, dkk. Pembelajaran Bahasa Arab, Malang: UIN-Maliki Press 2008.